

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 965

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب نرحب بحضراتكم اجمل الترحيب من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في - [00:00:03](#)

كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا هذا السائل من جدة استعرضنا سؤالاً له في حلقة سابقة بقي له هذا السؤال يقول - [00:00:22](#)

عفي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروهوا عليه هل هذا حديث وان كان صحيح؟ فما درجته الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:40](#)

هذا الحديث صحيح المعنى وان كان في سنده ما فيه لكن تشهد له نصوص الكتاب والسنة فالخطأ معفو عنه. نعم. معذور به الانسان. نعم لقول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:00:56](#)

قال الله قد فعلت وكذلك النسيان لهذه الاية وكذلك الاكراه لقول الله تبارك وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب - [00:01:21](#)

من الله ولهم عذاب عظيم هذه نصوص عامة تشمل كل ما يقع من خطأ او نسيان او اكراه. وهناك نصوص خاصة تبين ذلك ايضا فمنها ما ثبت في صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه عنها وعن ابيها - [00:01:44](#)

ان الناس افطروا في يوم غيم على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم طلعت الشمس ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالقضاء لانهم افطروا - [00:02:16](#)

عن ظن اخطأوا فيه وكذلك عدي بن حاتم رضي الله عنه كان يتسحر ويأكل وكان قد جعل تحت وساده عقالين احدهما اسود والثاني ابيض فكان يأكل ويأكل حتى تبين العقال الابيض من العقال الاسود ثم امسك - [00:02:30](#)

فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يأمره بالقضاء وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:02:55](#)

من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وعلى هذا الخطأ واللسان والاكراه كلها معفو عنها. عنها في هذه الشريعة الميسرة المسهلة نسأل الله تعالى ان يزيدنا تمسكا بها. امين. وثبات عليها الى الممات. اللهم امين - [00:03:10](#)

بارك الله فيك لا لكن ما نسي من الواجبات فانه يقضى اذا لم يفت سببه فلو نسي الانسان ان يصلي فانه يصلي اذا ذكر لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من - [00:03:36](#)

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ثم تدعى قوله تعالى واقم الصلاة لذكري نعم بارك الله فيكم. السائل يقول ان صلاة الفجر لا تؤدىها مع الجماعة في وقتها الا قليلا. ولكنني اؤدىها بعد استيقاظي من النوم مباشرة - [00:03:56](#)

فما الحكم في ذلك؟ مع العلم بانني على هذا الحال منذ سنوات طويلة الحكم في ذلك انه ان كان هذا عن تقصير منك فانك اثم وصلاتك غير مقبولة لان من اخر الصلاة لغير عذر - [00:04:16](#)

عن وقتها لم تقبل منه ولو صلاها وان كان عن غير تفريط بحيث اخذت الاحتياطات ووضعت عند رأسك منها او اوصيت من ينبهك

ولكن نسي او اخذه النوم كما اخذك - [00:04:37](#)

فانه لا اثم عليك وتصليها اذا استيقظت ولكن نصيحتي لك ان تهتم يا اخي بصلاتك وان تجعل موعد صلاتك كموعداك كموعد اكبر سلطة في بلدك لا تتأخر عنه ولا تتهاون به - [00:04:57](#)

اتق الله في نفسك ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا بارك الله فيكم. يقول ادب فريضة الحج ولم اقصر من رأسي. من جميع النواحي. ولكنني اخذت اه البعض - [00:05:16](#)

فما الحكم؟ وهل الحج صحيح نعم الحج صحيح ان شاء الله والحكم ان عليك فدية يذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء هناك كما قال هذا اهل العلم في من ترك واجبا من واجبات الحج - [00:05:30](#)

والحلق او التقصير من واجبات الحج بارك الله فيكم هذا السائل يقول يا فضيلة الشيخ ما هو الرفع الصحيح لليدين عند تكبيرة الاحرام الرافض صحيح ان ترفع يديك الى حذو منكبيك - [00:05:48](#)

او الى فروع اذنيك كل هذا جاءت به السنة او الى شحمة الاذنين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول ولا رفع فيما سوى ذلك - [00:06:09](#)

لان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يفعل ذلك في السجود واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع - [00:06:27](#)

فالظاهر والله اعلم انه وهم من الراوي كما حقق ذلك ابن القيم رحمه الله في زاد المعادن نعم بارك الله فيكم هذا طالب يقول في سؤاله تعلم العلم الشرعي هل يقتصر على المواد الشرعية فقط - [00:06:42](#)

ام يدخل بذلك بعض العلوم؟ ارجو منكم الافادة في سؤالي العلوم الشرعية داخلة في العلم الشرعي وتعلمها تعلم شرعي لا اشكال في هذا اما بقية العلوم فينظر ان كانت تعينه على العلم الشرعي - [00:07:03](#)

فانها من العلوم النافعة التي ينتفع بها الانسان في في التقوي على معرفة العلوم الشرعية مثل علم النحو والبلاغة وان كانت لا لا تساعد على العلوم الشرعية نظرنا ان كانت نافعة في الدنيا - [00:07:24](#)

فهي من الامور المباحة ان كان النفع لا يتعدى للغير وهي من الامور المطلوبة اذا كان النفع يتعدى الى الغير وان كانت ظارة فهي محرمة وان كانت لا ضارة ولا نافعة فهي من اللغو - [00:07:47](#)

من اللغو الذي ينبغي للعقل ان يتجنبه نعم هذه السائلة اه من ليبيبا بثينة من بنغازي تقول والدي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حريص على فعل الخيرات لكنه لا يصلي. فما الحكم في ذلك وجهونا مأجورين - [00:08:03](#)

الحكم في ذلك ان هذا الرجل متناقض اذا كان حريصا على فعل الخيرات فاي خير اعظم من من الصلاة لماذا لا يكون حريصا عليها والواجب عليك ان تنصحه وتحذريه من اضاءة الصلاة - [00:08:27](#)

وتبينني له ان ترك الصلاة كفر مخرج عن الملة وان من لا يصلي فهو مرتد خارج عن ملة الاسلام عليه ان يتوب الى الله وان يدخل في دينه وان يكثر من الاستغفار والتوبة - [00:08:47](#)

فان مات على ترك الصلاة مات كافرا لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة ولا يدفن مع المسلمين وهو يوم القيامة يحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف نسال الله العافية - [00:09:06](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار ونسال الله له الهداية. اللهم امين. وان يوفقه لما فيه الخير والصلاح. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. ما حكم زيارة الميت يوم الجمعة وتخصيص - [00:09:23](#)

ذلك اليوم نرجو بذلك افادة الصحيح ان الميت لا يخص لا تخص زيارته في يوم الجمعة بل تزار القبور في اي وقت كان وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه زارها ذات ليلة من الليالي - [00:09:37](#)

والمقصود بزيارة الموتى اي بزيارة القبور المقصود تذكّر الموت لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكّر الموت. او قال تذكركم الموت - [00:09:57](#)

وفي لفظ تذكر الآخرة وذلك ان الرجل اذا مر بالمقابر وجد هذه الدور الكثيرة التي سكنها اناس كانوا معه يسكنون القصور كانوا يمشون على الارض والان هم مرتهنون في بطن الارض - [00:10:14](#)

كانوا يتمكنون من الاعمال الصالحة والان لا يتمكنون من من الاعمال الصالحة كان يمكنهم ان يتوبوا الى الله من سيء الاعمال والان لا يمكنهم ان يتوبوا الى الله يتذكر مثل هذه هذه الامور - [00:10:36](#)

ثم يقول لنفسه الست انا ساكون مثلهم قد يكون عن قريب او بعيد هو قريب في الواقع فيتذكر ويستعجب ويتوب ويقبل الله عز وجل بهذه الزيارة واما زيارة المقابر من اجل الاستنجار بالمقبرين - [00:10:53](#)

ودعائهم او دعاء الله عند قبورهم فكل هذا بدعة عظيمة ومنها ما يصل الى الشرك الاكبر كدعاء المقبرين والاستنجاد بهم فالواجب على المؤمن ان نفرق بين الزيارة الشرعية والزيارة البدعية - [00:11:16](#)

والزيارات الشركية فيقوم بالشرعية ويدع البدعية والشركية نعم بارك الله فيكم اه له فقرة اخرى هذا السائل يا فضيلة الشيخ يقول ما حكم الصلاة خلف المبتدع نعم الصلاة خلف المبتدع - [00:11:37](#)

ان كان هذا مما يغري الناس به فيقوى ميزانه فينقل ميزانه عند الناس وتقوى بدعته فلا يجوز ان يصلى معه مهما كانت البدعة وان كان ذلك لا يؤثر فان كانت بدعته مكفرة - [00:11:56](#)

فانه لا يصلى خلفه وان كانت بدعة مفسدة فانه يصلى خلفه كسائر العصاة ولكن اذا كان هذا يؤدي الى اغتراره بنفسه واستمساكه بدعته فانه لا يجوز ان يصلى خلفه - [00:12:16](#)

احتقارا له ولان لا يضل الناس بدعته نعم هذا السائل من الرياض يقول فضيلة الشيخ ما حكم بما يسمى عشاء الوالدين في المناسبات في رمضان والخميس والاثنين لا اعلم لهذا اصلا من كتاب الله - [00:12:38](#)

ولا سنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا عمل السلف الصالح ولا شك ان الصدقة في رمضان من افضل الصدقات لشرف الزمان ولان شهر رمضان شهر الجود والكرم - [00:13:00](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن ولكن اعتاد الناس منذ زمن بعيد. نعم ان يصنعوا طعاما في ليلة الجمعة وبعضهم في ليلة الاثنين - [00:13:16](#)

ويدعو الفقراء اليه وكان الناس في بلادنا هذه من قبل في حاجة شديدة يفرح الفقراء اذا دعوا الى مثل هذا الطعام فيطعم الناس منه وكان غالب ما يكون من هذا الطعام - [00:13:38](#)

ناتجا عن وصية يصيهاها الالباء والامهات فمن ثم اطلقوا عليه عشا الوالدين يعني العشاء الذي اوصى به الوالدان. نعم ثم تدرج الناس الى ان صاروا يذبحون الذبائح في ليلة الاثنين والخميس او او الجمعة - [00:13:58](#)

ويجمع من حولهم من الجيران سواء كانوا اغنياء ام فقراء وتكون حفلة فاذا كان هؤلاء يتقربون الى الله بالذبح بخصوصه كانوا بلا شك المبتدعة لان الذبح لا يتقرب به الى الله - [00:14:20](#)

الا في مواطنه كالذبح في ايام النحر في عيد الاضحى وذبح العقيقة والهدى الذي يهدى الى الحرم في مكة وما سوى ذلك فانه لا يتقرب الى الله بنفس الذبح ولهذا اخشى - [00:14:40](#)

ان طالب الناس زمان ان يعتقد الجهال ان رمضان كعيد الاضحى يكون محلا للتقرب الى الله تعالى بالذبح فيه وهذه مسألة خطيرة لانها مبنية على عقيدة فاسدة والخلاصة ان العشاء الذي يسمى عشاء الوالدين في رمضان لا اصل له - [00:15:01](#)

لا من كتاب الله ولا سنة رسوله ولا عمل السلف الصالح نعم بارك الله فيكم على هذا التوجيه المبارك الشيخ محمد نعم. هذا سائل يقول اذا مات شخص اذا مات الشخص ودفن هل تجوز الصلاة عليه وهو في القبر - [00:15:25](#)

الصلاة على الميت بعد دفنه لمن لم يصلي عليه اولا مشروعة. نعم. لانه ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى على القبر وبعد دفن الميت حيث لم يصلي عليه من قبل - [00:15:43](#)

ولكن هل تحدد المدة التي يصلى فيها على القبر ام هي مطلقة قال بعض العلماء انها تحدد بشهر وانه لا يصلي على القبر بعد مضي

شهر وقال اخرون بل يصلى عليه - [00:15:59](#)

ولو زادت المدة على شهر وهذا هو الصحيح بشرط ان يكون هذا الميت مات في زمن يكون المصلي عليه من اهل الصلاة فان كان هذا الميت قد مات قبل ان يبلغ المصلي عليه - [00:16:17](#)

اه سبع سنوات فانه لا يصلي عليه ولهذا لا يشرع لنا ان نصلي على اهل البقيع الذين ماتوا من ازمة بعيدة الصحيح انها لا لا تتقيد بمدة الا انه لابد ان يكون هذا الذي يريد الصلاة على القبر - [00:16:35](#)

ممن ادرك الصلاة على الميت بمعنى ان الميت مات وله سبع سنين او نحوها نعم بارك الله فيكم يقول فضيلة الشيخ التعجيل في دفن الميت هل هو سنة نعم التعجيل في دفن الميت وفي تجهيزه ايضا - [00:16:58](#)

كتأصيله وتكفينه والصلاة عليه من السنة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اسعوا بالجنابة ولان الميت اذا كان من اهل الصلاح فان روحه تقول قدموني قدموني. تريد ان تصل الى دار الكرامة - [00:17:19](#)

لكن لا بأس ان ينتظر به ساعات لانتظار كثرة الجميع عليه واما ما يفعله بعض الناس اليوم من كون الميت يموت ثم انتظر قريبه الذي يقدم من امريكا او من غيرها من البلاد البعيدة - [00:17:41](#)

وربما يبقى يومين او ثلاثة فهذا جناية على الميت وغير مشروع بل نقول يدفن الميت واذا جاء قريبه صلى على قبره نعم بارك الله فيكم. هذا السائل اه من الدمام يقول جاري يسيء الي ولابنائي وانا الصابر - [00:18:00](#)

فبمعنى وانا صابر ومتحمل بماذا تنصحونني مأجورين الواقع انك لست ممن ينصح بل انت ممن يهنا الله اكبر بصرك على اذى جارك. الله اكبر فانك مأجور ومثاب على هذا وجارك هو الائم - [00:18:19](#)

وانني انصح هذا الجار وغيره من الجيران ان يتقوا الله سبحانه وتعالى وان يكرموا جيرانهم فان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - [00:18:40](#)

وقال عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره من لا يأمن جاره بوائقه وقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه - [00:18:57](#)

فعلى الجيران ان يتقوا الله تعالى في انفسهم وفي اخوانهم والا يسيئوا الى جيرانهم هذا وقد قال العلماء ان الجار قد يكون له ثلاثة حقوق او حقان او حق واحد - [00:19:13](#)

فاذا كان الجار مسلما قريبا فله ثلاثة حقوق حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة واذا كان الجار كافرا قريبا فله حق الجوار والقرابة واذا كان الجار كافرا غير قريب فله حق الجوار - [00:19:30](#)

المهم ان للجار حقا حتى وان كان كافرا فليترك الله امرؤ في نفسه وليكرم جيرانه وليحسن اليهم بقدر ما يستطيع حتى ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك - [00:19:54](#)

نعم. بارك الله فيكم. من جدة السائل ميم باء الف يقول اخي موظف منذ اربع سنوات وينفق على الاسرة من راتبه وهو لا يؤدي الصلاة او تارك لها. فما حكم الاستفادة من ماله؟ جزاكم الله خيرا - [00:20:14](#)

اولا اوجه النصيحة لاختك اقول له اتق الله في نفسك. اقم الصلاة ان ترك الصلاة كفر مخرج عن الملة لا تمت على الكفر لتكون من اصحاب النار واقول لكم خذوا ما يعطيكم ما يعطيكم ان كنتم في حاجة - [00:20:32](#)

والا فلا تأخذوا منه شيئا وان خفتهم وبل وان ظننتم انه انكم اذا رددتم ما يعطيكم كان سببا في رجوعه الى دينه فردوه حتى لو يخشى ويحاسب نفسه ويرجع الى دينه نعم بارك الله فيكم - [00:20:53](#)

هذا سائل من الرياض يقول اه مدرس يفرق بين تلاميذه حيث يكون حازما مع بعض الطلاب ورفيقا مع البعض الاخر فما الواجب عليه في مثل هذه الحالة؟ مأجورين الواجب على المدرس - [00:21:17](#)

ان نقوم بالعدل بين الطلاب فلا يحابي قريبا لقربته ولا صديقا لصداقته ولا غنيا لغناه ولا شريفا لشرفه ولا فقيرا لفقره ولا ضيعا لطاعته عليه ان يقوم بالعدل بين الطلاب - [00:21:35](#)

بحيث يقرأ الاجوبة اذا كانت اجوبة متجردا عن اي هواء وكانها اجوبة من لا يعرفهم لانه مسؤول امام الله عز وجل عنها عن العدل في ولايته في من ولاهم الله عليه - [00:21:57](#)

فليستعد للجواب الصواب واني اقول لهذا المدرس. نعم ارأيت لو كان لك ولد وكان مدرسه يهضمه حقه او يفضل غيره بغير سبب اترك تعتب عليه والجواب نعم سيعتب عليه بلا شك - [00:22:21](#)

واذا كان كذلك فليعامل اولاد الناس بمثل ما يحب ان يعامل به اولاده فعلى المدرس ان يتقي الله عز وجل وان يعامل اولاد الناس بما يحب ان يعامل به اولاده. حتى يتحقق له الايمان بالله - [00:22:51](#)

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. نختم هذا اللقاء بسؤال ل احد الاخوة يقول كيف يبلغ المسلم الدعوة الى الله؟ وما هي السبل والطرق المثلى في الدعوة الى الله؟ مأجورين - [00:23:09](#)

يبلغ المسلم الدعوة الى الله في ان يتجول في بلاد الله عز وجل ويتكلم عن الناس ويعظهم. واما الدعوة العامة فتكون في المساجد في المدارس في المجامع واحسن ما يدعى به - [00:23:31](#)

عباد الله كلام الله عز وجل ثم كلام رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:47](#)

نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في - [00:24:02](#)

وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:19](#)